الفرد والجماعة ـ ليست غاية فى ذاتها، وإنما هى وسيلة رئيسية لدخول ما يمكن تسميته بـ : حضارة القراءة أو التحول نحو قراءة النفس وقراءة العالم ككل.

وفى هذا الإطار نفهم ما يشير اليه كليفورد (١٩٨٤) من أن المؤسسات الأكاديمية الغربية تعرف الأفراد الذين تخلصوا من الأمية بأنهم أولئك الذين تتوافر لديهم المقدرة على نسج وتنظيم وتفسير الحكم على الأمور، وكذلك تطبيق المعلومات المكتسبة من القراءة فيما يستجد عليهم من مواقف. ومن الكتاب من يصف هؤلاء القراء بأنهم لايستحضرون ما تقوله لهم النصوص فحسب، ولكنهم يستحضرون فضلا عن ذلك ما يقولونه هم للنصوص فى اتصال ذى اتجاهين.(١٧)

أما شكرى محمد عياد (١٩٩٦) فإنه يؤكد أهمية المزج بشكل مباشر بين محو الأمية والتفكير أو التقييم النقدى قائلا: "إن أهم ميزة للقراءة هى أنها تتيح فرصة أكبر للتدريب على النقد والحكم، وهذا أشد ما يحتاج إليه الفرد فى هذه الأيام، وما يجب أن يتعلمه الأمى عند الدروس الأولى، أى أن المهارات الآلية فى تمييز الحروف ونطقها يجب أن تعقبها مباشرة ــ وفى نفس الدرس ــ مناقشة الأفكار التى دل عليها الكلام، وسيكون من المفيد ولا شك أن يتضمن كتاب القراءة تدريبات على اكتشاف الأخطاء والمغالطات الفكرية حيث يتخلص الفرد من إيحاء الكلام المطبوع أو المذاع، فمن الأمور الغريبة أننا نميل إلى تصديق ما ينشر أو يقال على نطاق واسع ما لم يكن فى كذب صريح أو خطأ بيّن؟ وهذا ما يجعل القارئين والكاتبين فى حقيقتهم أميين أى خاليي الذهن من الحد الأدنى من الثقافة الذى يضمن انتماءهم إلى مجتمع له قيمه وأهدافه وأسلوبه.(١٨)

٢/٢/٥ محو الأمية المعلوماتية

سبق أن أشرنا إلى أن الاهتمام بمعالجة التقييم النقدى جاءت فى أدبيات المكتبات والمعلومات ضمن " محو الأمية المعلوماتية" حيث إن هذا المصطلح